إنكار البعث والمعاد وإحياء الخلق يوم القيامة مرة أخرى واعتبار ذلك أسطورة وسحرًا

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **03/09/2020**

نص السؤال

إنكار البعث والمعاد وإحياء الخلق يوم القيامة مرة أخرى واعتبار ذلك أسطورة وسحرًا

الجواب التفصيلي

اق القرآن بعض أدلة البعث في معرض الرد على واحد من مكذبي المعاد:

واء،

ول:

«يا محمد، أيبعث الله هذا بعد ما أرم؟! قال صلى الله عليه وسلم: "نعم يبعث الله هذا، يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم"، قال: فنزلت الآيات:)أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين (77)((يس)» [10].

س،

الى:

(أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين (77) وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم (78)

(يس)

فهذا المشرك ضرب لله مثلا ونسي أنه خلقه من نطفة، فلم يهتد إلى أن ذلك أعجب من إعادة عظمه

بالخلق الأول)

(ق: ١٥)

فت:

يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم)

(يس:79)

ي،

الى:

ل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون)

(يس:80)

لك،

الى:

لذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم)

(يس:81)

جع،

الى:

(وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم (78) قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم (79) الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون (80) أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخا

(يس)

مة:

ينة،

الى:

كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس و

(البقرة:259)

عنه،

ل تعالى:

قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم)

(البقرة:260)

لله،

ومه:

ى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين)

(آل عمران:49)

ولة،

ل تعالى:

بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا)

(الكهف:12)

يضا:

(ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا)

(الكهف:25)

وحدثنا عن قوم موسى عليه السلام، هؤلاء الذين

قالوا له:

نؤمن لك حتى نرى الله جهرة)

(البقرة: ٥٥)

هذا،

ل تعالى:

(فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون (55) ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون (56)

(البقرة).

خلقه،

ل تعالى:

سربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون)

(البقرة:73)

ية:

بحانه وتعالى:

(فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير)

(الروم:50).

·وقال:

(والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور)

(فاطر:9).

·وقال:

(ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير)

(فصلت:39)

·وقال:

(والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون)

(الزخرف:11)

ثب[11].

نه:

اف،

ى سبحانه وتعالى:

ا خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون)

(المؤمنون:115) [12].

يضا:

رجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون)

(يونس:4)

نه؟!

(أفنجعل المسلمين كالمجرمين (35) ما لكم كيف تحكمون (36) أم لكم كتاب فيه تدرسون (37) إن لكم فيه لما تخيرون (38)

(القلم)[13].

رة؟!

له؟!

نك.

لله.

يها...

لم:35).

لك:

طلا:

(وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (27) أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار (28)

(ص).

دي[14] الملحد، الذي يقول: إن الوجود كله عبث وكله باطل، وإن حياة الإنسان لا معنى لها ولا حكمة فيها:

ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار)

(ص:27)[15].

ها:

خر،

ل تعالى:

(تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير (8) قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير (9) وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير (10)

(الملك)

يضا:

(فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين)

(الزمر:71)

بوا.

ي قررنه الآيات السابقة بينه الله - عز وجل - في غير موضع من كتابه، فقد أخبر الحق - سبحانه وتعالى - أن مقتضى عدله وحكمته ألا يعذب أحدا لم تبلغه الرسالة ولم تقم عليه الحجة،

ل تعالى:

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

(الإسراء:15)

وقال أيضا:

مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما)

(النساء:169)

شر،

ل تعالى:

ا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير)

(فاطر:24)

يم[16].

ان:

ون،

الى:

ا هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون)

(الجاثية:24)

الى:

(وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين)

(الجاثية:32)

ل سبحانه وتعالى:

(بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون)

(النمل:66)

ؤكد القرآن أيضا في أكثر من موضع أن هؤلاء المستبعدين المعاد والقيامة والبعث يعيشون في الوهم والضلال البعيد،

ل سبحانه وتعالى:

على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد)

(سبأ:8)

وقال أيضا:

ا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد)

(الشورى:18)

لى.

مة:

·الموجد للشيء بعد العدم قادر على إعادة بعثه بعد فنائه؛ فالقادر على الخلق من عدم قادر على إعادة الخلق بعد إفنائه.

·المنكر للبعث والمعاد وإحياء الخلق يوم القيامة يعيش في الوهم والضلال، فالأمثلة على ذلك متعددة، والأدلة كثيرة، ومن ذلك إحياء الله - عز وجل - للأرض بعد موتها ببعض الأمطار يسقطها عليها.

ين الأسطورة والسحر، ولقد شاهد بعض البشر - في فترات مختلفة من التاريخ - عودة الحياة إلى الجثث الهامدة، وجاء القرآن الكريم بقصص من ذلك، كقتيل بني إسرائيل، وكالذي مر على قرية، ومن ذلك أيضا ق